مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد السادس والعشرون، العدد الرابع، ص146 - 169، ديسمبر2022
ISSN 2518-5810

دور الشباب في تحقيق الأمن القومي للدولة الإسلامية في العهد النبوي (1- 11هـ= 622-632م)

أ. محمد توفيق جبر *

الملخص

تناولت الدراسة التاريخية بعنوان دور الشباب في تحقيق الأمن القومي للدولة الإسلامية في العهد النبوي العديد من المحاور المهمة مظهرةً الجهود الأمنية العظيمة لهؤلاء الشـــباب في رصـــد وتتبع أخبار العدو، وجمع المعلومات وتقديمها لدى القيادة الإسلامية، لما كان لذلك الأمر من أهمية كبيرة في هذا الإطار.

كما تطرقت الدراســة إلى أهمية تأمين المدينة المنورة عاصــمة الدولة الإســلامية من أي أخطار قد تحدق بها ويكون لذلك تداعيات كارثية على الدولة الإسلامية بكاملها.

وسلطت الدراسة الضوء على دور الصحابة الشباب في تحقيق الأمن الاقتصادي للدولة الإسلامية واستخدام ذلك الأمر عاملاً مؤثراً لفرض سياسات الدولة وتحقيق أهدافها واستراتيجياتها.

كما أولت الدراســة جانباً مهماً من خلال اظهار اهتمام الصــحابة الشــباب في تأمين الجيوش الإســلامية والمحافظة عليها وعدم تعريضها للخطر.

وبينت الدراسة الأهمية البالغة لشباب الصحابة ودورهم العظيم في ملاحقة رؤوس الفتن وإخمادها سيما أولئك الذين كانوا يتعرضون للنبي صلى الله عليه وسلم ويؤذونه.

الكلمات المفتاحية: (دور الشباب، رصد اخبار العدو، دور الصحابة الشباب، اهتمام الصحابة الشباب)

أ. **محمد توفيق جبر**– أستاذ التاريخ الإسلامي mo.kourd.1991@gmail.com

The Role of Youth in Achieving the National Security of the Islamic State in the Prophet's Era (1-11 Hijri)

The historical study entitled The Role of Youth in Achieving the National Security of the Islamic State in the Prophet's Era dealt with many important axes, demonstrating the great security efforts of these youths in monitoring and tracking enemy news, and collecting information and presenting it to the leaders of the Islamic State, as this matter was of great importance in this context.

The study also dealt with the importance of securing Medina, the capital of the Islamic State, from any dangers that might threaten it and cause catastrophic repercussions for the entire Islamic State.

The study sheds light on the role of the young companions in achieving the economic security of the Islamic State and using that as an influential factor to impose State policies and achieve its goals and strategies.

The study also showed the interest of the young companions in securing the Islamic armies and protecting them from danger.

The study focused on the great role of the young companions in pursuing and suppressing the heads of the conspirators, especially those who were conspiring against the Prophet and harming him.

المقدمة:

يعتبر الأمن عاملًا مهمًا في تقدم الأمم وازدهارها ورقيها، فالمجتمع الذي يحقق الأمن والأمان لمواطنيه ينعكس ذلك إيجابيًا على سلوكه وإنجازاته، ويبث الطمأنينة والاستقرار، ويشكل دافعًا للإبداع والتميز.

والأمن عنصر أساسي في حياة البشر، فما جاء الإسلام إلا لنشر الأمن والأمان على هذه الأرض، فلا يمكن لمجتمع تسوده الفوضى والاضطراب والخوف أن يحقق تقدمًا أو استقرارًا.

ولذا شكل الأمن أهم الركائز الأساسية لتقدم المجتمع وتحضره، من خلال استتبابه في النفوس والعقول والمجتمعات والدول.

وبلغ الأمن في الدولة الإسلامية أعلى درجاته، حتى عزا بعض المؤرخين الأجانب حالة الأمن والاستقرار التي نعمت بها الدولة الإسلامية

إلى ما جاء به الإسلام من حقوق ومبادئ، وطبقتها الدولة الإسلامية على الأرض، والذي يرى صعود العرب إلى القمة يدرك ذلك، بسبب تمسك دولتهم بالمبادئ التي نالت بها، فقصة انتشار العرب في آسيا، وأوروبا، وأفريقيا، فضلًا عن الحضارة الراقية، والمدنية الزاهرة، التي قدموها للعالم، والتي تعد أعجوبة من أعجوبات التاريخ، والإسلام هو الباعث لهذه اليقظة.

وسعت الدولة الإسلامية إلى ضمان سلامة أمنها القومي، والمحافظة على مقدراتها، والدفاع عن مواطنيها في مواجهة الأخطار المحدقة بها؛ ولذا كان الأمن القومي أحد أهم عوامل بقائها واستقرارها، والذي يضمن الدولة تقدمها وازدهارها ورقيها وحضارتها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1- إظهار دور الصحابة في تحقيق الأمن القومي في الدولة الإسلامية.

2- إبراز الإنجازات الأمنية التي حققها الصحابة الشباب في جمع المعلومات وتأمين المدينة المنورة.

3- تسليط الضوء على جهود الصحابة الشباب في ردع رؤوس الفتنة في صدر الإسلام وإخمادها.

4- الاطلاع على المنظومة الأمنية المتكاملة وحُسن إدارتها في صدر الإسلام.

5- إظهار جهود الصحابة الشباب في تحقيق الأمن الاقتصادي وتأمين الجيوش الإسلامية.

منهج الدراسة:

أتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.

تقسيمات الدراسة:

أولاً: جمع المعلومات

ثانياً: تأمين عاصمة الدولة الإسلامية

ثالثاً: تحقيق الأمن الاقتصادي

رابعاً: ردع رؤوس الفتنة

خامساً: تأمين الجيوش الإسلامية

أولاً: جمع المعلومات

تعد المعلومات مصدرًا أمنيًا أساسيًا لأي دولة من الدول، فبمقدار ما تحصله الدولة من هذه المعلومات تستطيع أن ترسم سياساتها وتوجهاتها مع خصومها.

وفي الدولة الإسلامية انبرى صحابة النبي ﷺ لمعرفة أخبار قريش، من خلال التوجيهات الأمنية النبوية، فكلف الصحابي الشاب عبد الله بن جحش [1] ﷺ في رجب عام (2 هـ – 624م) بتقصي تلك الأخبار، وزوده النبي ﷺ بكتابٍ، وأمره ألا ينظر إليه، حتى يمضي بطريقه يومين، ولما فتح عبد الله الكتاب وجد فيه: "فإذا نظرت في كتابي فامضِ حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف [2]، وتعلم لنا من أخبار قريش" [3].

ويُستدل من هذا الموقف البعد الأمني الكبير لدى الصحابي الشاب عبد الله بن جحش ﷺ، والتزامه بقرار النبي ﷺ وتوجيهاته الأمنية، فقد فتح الكتاب في الوقت والزمان اللذين حُدِّدا له، وتمت مهمته الأمنية على أحسن حال، وكان لذلك الشاب دور في إحباط التحركات التي تتربص بالدولة الإسلامية، لمنع استتباب الأمن فيها.

---

[1] – **عبد الله بن جحش**: عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، أمره رسول الله ﷺ على سرية، وهو أول أمير أمره. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج194/3)، ،

[2] – **الطائف**: وهو في الإقليم الثاني، وعرضها إحدى وعشرون درجة، وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، (ج8/4).

[3] – المسعودي، التنبيه والاشراف، (ج203/1).

وأما الصحابيان الشابان طلحة بن عبيد الله[4] وسعيد بن زيد[5]، فقد أرسلهما النبي ﷺ عام (2هـ – 624م) إلى طريق الشام يتحسسان الأخبار، فعادا إلى المدينة يوم معركة بدر، وكان النبي ﷺ ضرب لهما بسهميهما وبأجرهما[6].

ويستنتج من الروايات التاريخية أن طلحة بين عبيد الله ﷺ كان في ذلك الموقف في ذروة شبابه، إذ بلغ عمره وقتها تسعة وعشرون عامًا، بينما كان سعيد بن زيد ﷺ يبلغ من العمر عشرين عامًا[7].

وفي غزوة بدر برمضان عام (2هـ – 624م) كلف النبي ﷺ الصحابي الشاب علي بن أبي طالب ﷺ، وكان يومئذٍ ابن عشرين عامًا[8] في نفرٍ من الصحابة بجمع المعلومات من منطقة ماء بدر[9] ، فاعتقلوا عددًا من سقاة قريش، وجاءوا بهم إلى رسول الله ﷺ، فسألهم

---

[4] **طلحة بن عبيد الله:** طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن النضر بن كنانة، من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد أصحاب الشورى. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج3/84).

[5] – **سعيد بن زيد:** سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي وهو ابن عم عمر بن الخطاب، من المهاجرين. ينظر: ابن الأثير، اسد الغابة، (ج2/476).

[6] – ابن الأثير، أسد الغابة، (ج2/476).

[7] – ابن الأثير، جامع الأصول، (ج12/126-128).

[8] – القرطبي، الاستيعاب، (ج1/397).

[9] – **ماء بدر:** ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار، وهو ساحل البحر، ويقال: إنه ينسب إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، لأنه كان احتفرها. ينظر: الحموي، معجم البلدان(ج1/357).

عن عدد قريش ومكانهم، فأرشدوه إلى ما يريد [10].

كما انبرى الصحابي الشاب عبد الله بن مسعود ﷺ، وكان عمره يومها اثنان وثلاثون عامًا [11]، بجمع المعلومات عن عدو الله أبي جهل بعد غزوة بدر، عندما قال النبي ﷺ: "مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ" [12].

وقبيل غزوة أحد عام (3هـ – 625م) لما وصلت المعلومات إلى النبي ﷺ حول تحركات قريش صوب المدينة، فأرسل أنسًا، ومؤنسًا ابني فضالة [13]، ليرصدا تحركات قريش، فعادا وأخبراه بأن قريشًا قد تركت إبلهم وخيلهم يسرحون في الزرع الذي بالعريض [14].

وعقب معركة أحد: كلف النبي ﷺ الصحابي الشاب علي بن أبي طالب ﷺ أن ينظر ماذا تفعل قريش وماذا تريد، فإن ركبوا الإبل فإنهم يريدون مكة، وإن ركبوا الخيل فإنهم يريدون المدينة، فرصد عليٌ امتطاءهم الإبل، وتوجههم إلى مكة، وعاد بالخبر إلى رسول الله ﷺ [15]، كما يسجل لصليت بن سفيان الأسلمي [16]،

---

10 – ابن الاثير، الكامل في التاريخ، (ج281/1).

11 – ابن كثير، البداية والنهاية، (ج358/5).

12 – البخاري، صحيح، (ج749/5)، رقم: (3963).

13 – **أنساً ومؤنساً**: ابنا فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر، وأمهما سودة بنت سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر. ينظر: ابن سعد، الطبقات(ج262/4).

14 – أبو حديد، نهج البلاغة، (ج220/4). والواقدي، المغازي، (ج206/1).

15 – ابن هشام، السيرة النبوية، (ج94/2).

16 – **صليت بن الأسلم**: سليط بن سفيان بن خالد بن عوف. له صحبة، وهو أحد الثلاثة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع في آثار المشركين يوم أحد. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة(ج511/1).

بأنه كان أحد العيون الثلاثة الذين أرسلهم النبي ﷺ في آثار المشركين يوم أحد [17].

وتكفل الصحابة الشباب سعد بن معاذ[18]، وسعد بن عبادة[19]، وأسيد بن حضير[20] ﷺ بالذهاب والتأكد من صحة المعلومات التي وصلت للنبي ﷺ حول نقض بني قريظة العهد مع النبي ﷺ، وعادوا له بالخبر اليقين [21]،كما بعث النبي ﷺ بشر بن سفيان الخزاعي[22]، عينًا على قريش، يتتبع أخبارهم يوم الحديبية [23].

وفي شوال عام (5هـ – 627م) طلب النبي ﷺ من المسلمين يوم الأحزاب استطلاع اخبار قريش، فقال: ألا رجلً يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة، فسكت الجميع ولم يجبه أحد،

---

17 – ابن الأثير، أسد الغابة، (ج535/2).

18- **سعد بن معاذ:** ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، السيد الكبير، الشهيد، أبو عمرو الأنصاري، الأوسي، الأشهلي، البدري الذي اهتز العرش لموته. ومناقبه مشهورة في الصحاح وفي السيرة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ج171/3).

19- **سعد بن عبادة:** سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري، ابن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، السيد الكبير، الشريف، أبو قيس الأنصاري، الخزرجي، الساعدي، المدني، النقيب، سيد الخزرج، له أحاديث يسيرة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج270/1).

20- **أسيد بن حضير:** أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس، كان ممن شهد العقبة الثانية، وهو من النقباء ليلة العقبة، مات بالمدينة سنة عشرين. ينظر: ابن الأثير، جامع الأصول، (ج142/12).

21 – ابن هشام، السيرة النبوية، (ج222/2).

22 – **بسر بن ابي سفيان:** بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب . كان شريفا وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال سنة ست من الهجرة مسلما مسلما عليه زائرا له. ابن سعد، الطبقات(ج178/5).

23 – الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، (ج468/1).

ثم قال: ألا رجلٌ يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة، فسكت الجميع ولم يجبه أحد، ثم قال: ألا رجلٌ يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة، ثم قال: قم يا حذيفة، فأتني بخبر القوم، فلم يجد حذيفة بدًا لما دعاه النبي ﷺ باسمه، فقال: اذهب فأتني بخبر القوم، ولا تذعرهم علي، ويذكر حذيفة فيقول: فانطلقت من عنده حتى أتيتهم، فرأيت أبا سفيان يصلّي ظهره بالنار، فوضعت سهمًا في كبد القوس فأردت أن أرميه، فتذكرت وصية النبي ﷺ ولا تذعرهم علي، ولو رميته لأصبته، فعدتُ للنبي ﷺ وأخبرته بخبر القوم، فألبسني من فضل عباءةٍ كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائمًا حتى أصبحت، فلما أصبحت، قال: "قُمْ يَا نَوْمَانُ" [24].

ونستطيع القول بأن الدور المهم لهؤلاء الشباب في جمع المعلومات، والقيام بالمهمات الأمنية المتنوعة، أدت إلى السيطرة الأمنية الكاملة على شبه الجزيرة العربية، وكان لهذه المعلومات المرتكز الأساسي في ذلك.

ويشهد لعباد بن بشر[25] ﷺ في غزوة خيبر عام (7هـ – 629م) لما أرسله النبي ﷺ على رأس مجموعة لاستطلاع الأخبار، وأمسك عينًا لليهود من أشجع[26]، وبعد التحقيق معه أفاد أن كنانة بن الربيع وآخرون ساروا في حلفاءهم من غطفان[27]، فاستنكروهم، وجعلوا لهم تمر خيبر سنةً، وجاءوا بالخيل والبعير والسلاح داخلين في حصونهم، وفيها عشرة آلاف مقاتل، وأن هذه الحصون لا تقتحم، ففيها من السلاح والطعام والمياه ما تكفيهم لسنين لو تمت محاصرتهم، وقدموا به إلى رسول الله ﷺ فقال: أمسكه معك يا عباد فأوثق رباطه، وعرض عليه الإسلام فأسلم [28].

---

24 – مسلم، صحيح، (ج14149/3)، رقم: (1988).

25 - **عباد بن بشر**: ابن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، الإمام أبو الربيع الأنصاري الأشهلي أحد البدريين، كان من سادة الأوس، عاش خمسًا وأربعين سنة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ج204/3).

26 - **أشجع**: موضع في الحجاز. ينظر: الحموي، معجم البلدان(ج124/2).

27 - **غطفان**: أرض غطفان في نجد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، (ج140/4).

28 – الواقدي، المغازي، (ج691/1).

وتذكر الروايات التاريخية أن عباد بن بشر كان في ذلك الموقف في ذروة شبابه، وكان عمره قرابة الأربعين عامًا [29].

وفي معركة مؤتة عام (8هـ – 630م) كان لشرحبيل بن عمرو ﷺ دور مهم في جمع المعلومات عن الحشود الضخمة التي تجمعت لمواجهة المسلمين بعد قتل الأمراء الثلاثة، وأخبر خالد بن الوليد ﷺ بذلك، مما دفعه إلى العودة بجيش المسلمين، وعدم تعريض حياتهم للخطر [30].

وفي قطع المعلومات الأمنية عن قريش يوم فتح مكة، كلف النبي ﷺ علي بن أبي طالب ومعه الزبير ، قائلًا لهم: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ [31]، فتجدوا فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة[32]ﷺ إلى قريش، فأتوني بها، فانطلق النفر الثلاثة حتى أدركوا تلك المرأة على بعيرٍ لها، وقد كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله ﷺ إليهم، فأخذوا منها الكتاب بعد أن أنكرته، وعادوا به إلى رسول الله ﷺ [33].

وبعث النبي ﷺ في العام الثامن للهجرة عبد الله بن أبي حدرد[34] ﷺ يوم حنين، فأمره

---

29 – ابن الأثير، جامع الأصول، (ج560/12).

30 – الواقدي، المغازي، (ج763/1).

31 – **روضة خاخ:** موضع بين الحرمين قرب حمراء الأسد. ياقوت، معجم، (ج335/2).

32 – **حاطب بن أبي بلتعة:** حاطب بن أبي بلتعة بن عمير بن سلمة من بني خالفة بطن من لخم، شهد الحديبية. ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة، (ج659/1).

33 – ابن الاثير، جامع الأصول، (ج358/8)، رقم: (6142).

34 – **عبد الله بن ابي حدرد:** اسم أبي حدرد سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن مساب بن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وأول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ، ثم خيبر ، وما بعد ذلك من المشاهد. ينظر: ابن سعد، الطبقات(ج215/5).

أن يدخل في القوم فيقيم عندهم، حتى يعلم خبرهم، ويعود به إلى رسول الله ﷺ، ففعل، وعلم على ما أجمعوا عليه من حرب رسول الله ﷺ، ثم عاد يخبره الخبر [35].

وكان الصحابي عبد الله بن حدرد ﷺ يومها في مقتبل شبابه، يبلغ من العمر ثمانية عشر عاما [36]، حسب ما استنتج الباحث من رواية ابن الأثير.

ثانياً : تأمين عاصمة الدولة الإسلامية

مما لا شك فيه أن حماية وتأمين المدينة المنورة عاصمة الدولة الإسلامية كان يعد أحد أبرز أولويات النبي ﷺ؛ لما تمثله من أهمية كبيرة، سيما حماية المسلمين من خطر محدق بهم قد يتعرضون إليه في أي وقت، في ظل تربص قريش والجزيرة العربية إلى جانب اليهود بالمسلمين.

وبرز العديد من الصحابة الشباب الذين كان لهم دورٌ مهم في الحماية الأمنية لعاصمة الدولة الإسلامية، منهم الصحابي الشاب: أسيد بن حضير ﷺ، الذي كان وأصحابه حارسًا للمسلمين يوم الخندق في العام الخامس للهجرة، وإذ بطليعةٍ من المشركين قدرت بمائة فارس وعليهم عمرو بن العاص[37] ﷺ يريدون أن يغيروا على المسلمين، فقام أسيد بن حضير ﷺ عليهم مع أصحابه، ورموهم بالحجارة والنبل، حتى ولوا الأدبار [38]، وحفظ أسيد بن حضير ﷺ وأصحابه الجيش الإسلامي في هذه المعركة من غارات وشيكة عليهم.

ويستنتج من خلال ما ذكرته المصادر التاريخية من وفاة الصحابي أسيد بن حضير ﷺ بعد ذلك الموقف بخمسة عشر عاماً أنه كان شابًا يوم تنفيذ تلك المهمة [39].

---

35 – ابن عساكر، تاريخ دمشق، (ج237/27).

36 – القرطبي، الاستيعاب، (ج887/3).

37 - **عمرو بن العاص:** هو أبو عبد الله، أبو محمد، عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بن سهم السهمي القرشي. أسلم سنة خمس من الهجرة، وهو افتتح مصر لعمر، فمات بها سنة ثلاث وأربعين. ينظر: ابن الأثير، جامع الأصول، (ج615/12).

38 – الواقدي، المغازي، (ج465/1).

39 – القرطبي، الاستيعاب، (ج94/1).

كما كلف النبي ﷺ الصحابي الشاب سلمة بن أسلم[40] ﷺ في مائتي رجل، وزيد بن حارثة ﷺ في ثلاثمائة رجل، يحرسون المدينة، ويظهرون التكبير، ويركبون الخيول، خشيةً هجوم مباغت، أو غدرٍ وشيك من بني قريظة [41].

وتدلل الروايات التاريخية أن الصحابي سلمة بن أسلم ﷺ كان شابًا في ذلك الوقت، كونه استشهد وعمره ثمانية وثلاثون عامًا، أي بعد عشر سنوات من أداءه لهذه المهمة [42].

ويسجل للفارس المسلم محمد بن مسلمة [43] ﷺ دوره ضد يهود بني النضير، لما همت بنو النضير بقتل الرسول ﷺ بطرح صخرةٍ عليه عام(4هـ -626م)، وفشلت محاولاتهم، فأرسله النبي إليهم يقول: أن أخرجوا من بلدي، فلا تساكنوني بها، وقد هممتم بما هممتم به من الغدر، وقد أجلتكم عشرًا، فمن رؤيَ بعد ذلك ضربت عنقه [44].

وتفيد الروايات التاريخية أن الصحابي محمد بن مسلمة ﷺ كان في ذروة شبابه في ذلك الوقت، لم يتجاوز الأربعين عامًا [45].

ويشهد لسلمان الفارسي ﷺ [46]حرصه الكبير على حياة الجيش الإسلامي في

---

40 – **سلمة بن أسلم**: سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج516/2).

41 – الواقدي، المغازي، (ج460/1).

42 – القرطبي، الاستيعاب، (ج638/2).

43 – **محمد بن مسلمة**: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في بعض غزواته، استعمله عمر بن الخطاب على صدقات جهينة، وهو كان صاحب العمال أيام عمر. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج106/5).

44 – الواقدي، المغازي، (ج556/1).

45 – الزركلي، الأعلام، (ج97/7).

46 – **سلمان الفارسي**: أبو عبد الله ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله

المدينة المنورة، من خلال إشارته على النبي ﷺ بحفر الخندق، فأجمع المسلمون على رأيه، وحفروا الخندق، وكانوا ينقلون التراب على أكتافهم[47]، ويرجح الباحث أن يكون الصحابي سلمان الفارسي ﷺ في ذروة شبابه في ذلك الوقت، حيث إنه توفي بعد هذا الموقف بواحد وثلاثين عامًا[48].

وكذلك يسجل لنعيم بن مسعود ﷺ [49]موقفه يوم الأحزاب، ولم يكن أحدٌ يعلم بإسلامه، فانطلق مطبقًا تكليف النبي ﷺ: "خذل عنا فإن الحرب خدعة"، وبدأ ينشر الوقيعة بين الأحزاب وبني قريظة، حتى تفرقا، وكان لدوره السبب الرئيسي الذي فرق جمعهم، وشتت كلمتهم، وحقق هزيمتهم[50].

ويرجح أن يكون الصحابي نعيم بن مسعود ﷺ في ذروة شبابه في ذلك الوقت، وهذا ما يستنتج من وفاته بعد 25 عامًا من معركة الأحزاب[51].

وفي فتح مكة عام (8هـ – 630م) عزم عمر بن الخطاب ﷺ، وكان في ذروة شبابه على تحقيق المباغتة والمفاجأة، وكان يطوف على الأنقاب، فيقول: "لا تدعوا أحدًا يمر بكم تنكرونه إلا رددتموهُ، إلا من سلك إلى مكة، فإنه متحفظ به ويسأل عنهُ"[52].

ﷺ، أصله من فارس، من رامهرمز، وكان رسول الله قد آخى بين سلمان وأبي الدرداء، وسكن أبو الدرداء الشام، وسكن سلمان العراق. ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة، (ج2/510).

47 – اليعقوبي، تاريخ، (ج1/123).

48 – البكري، تاريخ الخميس، (ج2/313).

49 – **نعيم بن مسعود:** نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان الغطفاني الأشجعي، أسلم في وقعة الخندق. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج5/328).

50 – ابن كثير، البداية والنهاية، (ج4/128).

51 – الاعلام، الزركلي، (ج8/41).

52 – المسعودي، التنبيه والاشراف، (ج1/236).

وفي معركة تبوك عام (9هـ – 631م) كان لخالد بن الوليد ﷺ الدور المهم، عندما أرسله النبي ﷺ إلى دومة الجندل [53]، فتمكن من أسر ملكهم، وعاد به لرسول الله ﷺ، فعفا عنه، وصالحه على الجزية، وأخلى سبيله [54]، وكان لذلك أثر كبير في دب الرعب بين أمراء وملوك العرب في ذلك الوقت.

ولما وصل خبر بناء مسجد الضرار في العام التاسع للهجرة إلى النبي ﷺ ، أرسل مالك بن الدخشم[55] ، مع نفر من المسلمين ليهدما هذا المسجد الظالم أهله، ويحرقاه [56].

وكان لهؤلاء الشباب الدور الكبير بتجنيب المسلمين بناء جيوب داخل الدولة الإسلامية، وهو ما أراد الأعداء تحقيقه من خلال إنشاء مسجد الضرار، وسعيهم أخذ الشرعية من رسول الله ﷺ من خلال الصلاة فيه.

ثالثاً: الأمن الاقتصادي

اقتضت السياسة الأمنية للدولة الإسلامية منذ تأسيسها إلى استهداف قريش أمنيًا واقتصاديًا وسياسيًا، وكان للصحابة الشباب دورٌ مهم في هذا الجانب، فقد كلف النبي ﷺ حمزة بن عبد المطلب ﷺ في سرية إلى سيف البحر،

---

53 – **دومة الجندل**: حصن وقرى بين الشام والمدينة، قرب جبلي طيّء، كانت به بنو كنانة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، (ج487/2).

54 – المسعودي، التنبيه والاشراف، (ج236/1).

55 – **مالك بن الدخشم**: مالك بن الدخشم ابن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وأمه عميرة بنت سعد بن قيس بن الحارث بن الخزرج. ينظر: ابن سعد، الطبقات (ج508/3).

56 – ابن الاثير، الكامل في التاريخ، (ج343/1). والطبري، تاريخ الرسل والملوك، (ج110/3). وابن هشام، السيرة النبوية، (ج530/2).

يعترضُ عيرًا لقريش، قادمة من بلاد الشام [57]، وكان يومها في بداية العقد الخامس من عمره [58].

ولما بلغ النبي ﷺ أن عيرًا قد أقبلت من الشام، أرسل الصحابي أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي [59]، إلى قطن [60]، فتحرك مع مائة وخمسين رجلًا حتى نزل بني أسد، فأسرع السير ونكب عن سنن الطريق، وسبق الأخبار، وانتهى إلى أدنى قطنٍ، وأغار على صرحٍ لهم، وفرق أصحابه ثلاث فرقٍ في طلب النعم والشاء، وعادوا بالغنائم سالمين إلى المدينة المنورة [61].

ويرجح أن يكون الصحابي أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ﷺ شابًا في ذلك الوقت؛ لأنه جرح جراحًا بالغة يوم أحد في العام الثالث للهجرة، واستشهد على أثرها [62].

كما تولى الصحابي الشاب زيد بن حارثة ﷺ عام (6هـ – 628م) مهمة نبوية بتوجهه إلى العيص [63]، في مائة وسبعين راكبًا ليعترضها،

---

57 – ابن الأثير، أسد الغابة، (ج2/67). والقرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (ج1/370). والخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، (ج1/359). وابن سعد، الطبقات، (ج3/6).

58 – ابن الأثير، جامع الأصول، (ج2/297).

59 – **أبو سلمة:** عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي، يكنى أبا سلمة، وهو ابن عمة رسول الله ﷺ، وهو أخو رسول الله ﷺ، وأخو حمزة بن عبد المطلب من الرضاعة، شهد أبو سلمة بدرًا وأحدًا وحنينًا والمشاهد. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج3/295).

60 – **قطن:** جبل لبني أسد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، (ج4/374).

61 – ابن سعد، الطبقات، (ج2/39). والواقدي، المغازي، (ج1/343).

62 – القرطبي، الاستيعاب، (ج4/386).

63 – **العيص:** وهو موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له ذنبان العيص. ينظر: الحموي، معجم البلدان، (ج4/173).

فأخذها وما فيها من الأموال والفضة وبعض الأسرى[64]، كما كلف النبي ﷺ في نفس العام، عكاشة بن محصن[65]ﷺ في سرية إلى الغمر، فخرج سريعًا يختصر الطريق، ونذر به القوم فهربوا [66]، فبعث شجاع بن وهب[67]ﷺ طليعةً، فرأى أثر النعم، فأغاروا عليها فاستاقوا مائتي بعير [68].

ويظهر مما ذكره ابن الأثير: أن الصحابي عكاشة بن محصن ﷺ كان شابًا في ذلك الوقت؛ لأنه توفي في حروب الردة، وله خمس وأربعون سنة فقط [69]، بينما الصحابي زيد بن حارثة ﷺ كان شابًا أيضًا حسب الروايات التاريخية، التي تفيد بأن السيدة خديجة بنت خويلد م اشترته صغيرًا، ووهبته للنبي ﷺ حين زواجهما [70]، فضلًا عن أنه استشهد في العام الثامن للهجرة، وهو قائد معركة مؤتة، وهي دلالة على شدته وقوته في ذلك الوقت.

---

64 – المسعودي، التنبيه والاشراف، (ج219/1). والطبري، تاريخ الرسل والملوك، (ج208/2).

65 – **عكاشة بن محصن:** عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، كان من سادات الصحابة وفضلائهم، هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، وأبلى فيها بلاء حسناً، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبشره أنه ممن يدخل الجنة بغير حساب. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج64/4).

66 – الواقدي، المغازي، (ج4/1). والطبري، تاريخ الرسل والملوك، (ج126/2).

67 – **شجاع بن وهب:** شجاع بن وهب الأسدي، بعثه رسول الله ﷺ في أربعة وعشرين رجلاً بسرية، إلى جمع من هوازن، وأمره أن يغير عليهم. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ج79/2).

68 – ابن سعد، الطبقات، (ج65/2). والواقدي، المغازي، (ج550/1).

69 – ابن الأثير، جامع الأصول، (ج605/12).

70 – الزركلي، الأعلام، (ج57/3).

وتحقيقًا للأمن الاقتصادي لصالح الدولة الإسلامية، منع ثمامة بن أثال الحنفي ﷺ [71] بيع الطعام إلى أهل مكة؛ نظرًا لشدة عداوتهم للنبي ﷺ، واشتد ذلك عليهم، وكان ثمامة سيدًا في قومه، ولم يسمح لقومه ببيع الطعام لقريش إلا بعد موافقة النبي ﷺ له [72].

ويستنتج الباحث أن الصحابي ثمامة بن آثال ﷺ كان شابًا لما أقدم على تلك الخطوة، ويستدل ذلك من بعض الروايات التاريخية، التي ذكرت أنه قتل شهيدًا في معركة اليمامة، أي بعيد هذا الموقف باثني عشر عامًا [73].

رابعاً: ردع رؤوس الفتنة

سعت الدولة الإسلامية بقيادة النبي ﷺ إلى تأديب وردع رؤوس الكفر والنفاق وتخليص الدولة الإسلامية من شرورهم في بداية تأسيسها، ممن يبثوا سمومهم، وتحريضهم ضدها، وذلك عبر العديد من الوسائل، غير أنها لجأت إلى التعامل بحزم وقسوة مع عددٍ من هذه الرؤوس الذين لم يستجيبوا لأي وسيلة بالكف عن إيذاء النبي ﷺ.

ولما استشعر النبي ﷺ خطر اليهود على المدينة المنورة، أرسل سالم بن عمير[74] ﷺ عام (2هـ –624م)، إلى أبي عفك[75] ، الذي كان

---

71 – **ثمامة ين أثال:** ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم، ثبت على إسلامه، هو ومن اتبعه من قومه، وكان مقيمًا باليمامة، ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج477/1).

72 – الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ج15/2).

73 – الزركلي، الأعلام، (ج100/2).

74 – **سالم بن عمير:** ابن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف وكان له ابن يقال له : سلمة ، وشهد سالم بن عمير بدرا. ينظر: ابن سعد، الطبقات(ج445/3).

75 – **أبا عفك:** أبا عفك كان شيخا كبيرا من بني عمرو بن عوف وقد بلغ عشرين ومئة سنة حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، فكان يحرض على عداوة النبي عليه السلام في شعره ولم يدخل في الإسلام ، فنذر سالم بن عمير

يحرض عليه وينظم الشعر فيه، فتعهد سالم بن عمير ﷺ أن يقتله أو يموت دونه، فترصده حتى أتاه بفناء منزله، ووضع السيف على بطنه، ثم استند عليه فأخرجه من ظهره، فقتله [76].

ويرجح أن يكون الصحابي سالم بن عمير ﷺ شابًا في ذلك الوقت، وهذا ما نستنتجه من الروايات التاريخية، التي تفيد بوفاته في خلافة معاوية بن أبي سفيان[77]ﷺ، أي بعد أربعة عقود على الأقل من تنفيذ مهمته الأمنية.

وفي عام(3هـ – 625م)، وردت أخبار لرسول الله ﷺ بقيام خالد بن سفيان [78]، بجمع الحشود لحرب المسلمين، فقال لأصحابه: من لي بخالد بن سفيان، فانبرى عبد الله بن أنيس [79] ﷺ فقال: أنا يا رسول الله، انعته لي، فقال: لو رأيته هبته، فرد عليه خالد: والذي أكرمك ما هبتُ شيئًا قط، فانطلق إليه حتى لقيه بجبال عرفة، فلما شاهده لقي منه رعبًا، فقال له: هل من مبيت عندك، فإني رجلٌ أبغي حاجةٍ لي، فلحق بها ثم ضربهُ بالسيف فقتلهُ، ثم خرج حتى غشي الجبل، فمكث حتى ذهب الناس عنه، وعاد إلى رسول الله أخبره الخبر [80].

ويستدل من الرواية السابقة: شدة إقبال الشباب على مواجهة رؤوس الكفر وقتالهم؛ نصرة للنبي ﷺ وذبًا عن الدين الإسلامي، فقد انبرى عبد الله بن أنيس ﷺ لقتل خالد بن سفيان، رغم الفارق الجسدي بينهما، بقوة إيمانه وعزيمته القوية وشجاعته.

قتله ، فطلب غرته حتى قتله ، وذلك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم (ج3/445).

76 – المسعودي، التنبيه والاشراف، (ج1/206). والواقدي، المغازي، (ج1/3). وابن سعد، الطبقات، (ج2/21).

77 – ابن حجر، الإصابة، (ج3/8).

78 – **خالد بن سفيان:** خالد بن سفيان الهذلي، جاهلي قتله عبد الله بن أنيس. ينظر: ابن الأثير، جامع الأصول، (ج12/354).

79 – **عبد الله بن أنيس:** عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري، وكان مهاجريا أنصاريا عقيبا، شهد بدرا، وأحدا، وما بعدهما. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج3/178).

80 – ابن الاثير، جامع الأصول، رقم: (4063)، (ج5/749).

وانبرى الصحابي الشاب محمد بن مسلمة ﷺ بتكليفٍ من النبي ﷺ عام (2هـ – 624م) لقتل كعب بن الأشرف [81]، الذي آذى الله ورسوله، وتغزل بنساء المسلمين، وكان ينظم الشعر الذي يؤذي الإسلام وأهله، فقدم على كعب الأشرف مع نفرٍ من أصحابه، فقتلوه وعادوا بالخبر إلى رسول الله ﷺ [82].

كما انطلق الصحابي الشاب عبد الله بن عتيك[83]ﷺ لينتقم من أبي رافع اليهودي [84]، عام(6هـ – 628م) "الذي كان يؤذي النبي ﷺ ويعين عليه"، وكان أبو رافع في حصنٍ له في أرض الحجاز، فدنا منه وقد غربت الشمس، فأقبل على بابه كأنه يقضي حاجةً له، فكمن بالداخل حتى اقتنص الفرصة المناسبة لقتل أبي رافع، فانقض عليه وهو في بيتٍ مظلم وسط عاليةٍ له، فضربه ضربةً بالسيف، ثم مكث غير بعيدٍ، وتحين فرصةً أخرى فوضع السيف في بطنه، حتى أخرجه من ظهره، ثم عمد يفتح الأبواب في طريق عودته، حتى انتهى إلى آخرها، فوقع في ليلة مقمرة على الأرض، فانكسرت ساقه، فعصبها بعمامته، وجلس حتى بزغ الفجر، وإذ بالناعي على السور، يقول: أنعى أبا رافع، تاجر أهل الحجاز، فانطلق إلى أصحابه، وعادوا جميعًا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه بالخبر، فمسح قدم عبد الله بن عتيك فبرأت [85].

---

81 – كعب بن الأشرف: كعب بن الأشرف وكان يحرض المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، يعني في شعره يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. ينظر: ابن سعد، الطبقات(ج30/2).

82 – البخاري، صحيح، رقم: (4097)، (ج90/5).

83 – **عبد الله بن عتيك**: عبد الله بن عتيك الأنصاري، من بني مالك بن معاوية، وهو أحد قتلة أبي رافع بن أبي الحقيق اليهودي. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج307/3).

84 – **أبو رافع بن ابي الحقيق اليهودي**: تاجر أهل الحجاز وقتل على يد عبد الله بن عتيك من الخزرج. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج11/4).

85 – البخاري، صحيح، رقم: (4039)، (ج91/5). وابن الاثير، جامع الأصول، رقم: (6060)، (ج228/8).

ويستنتج مما ذكره ابن الأثير من استشهاد الصحابي عبد الله بن عتيك في معركة اليمامة أنه كان شابًا قبلها، وهذا ما ظهر من قدرته وتحمله على تنفيذ المهمة الأمنية التي كلفه بها النبي ﷺ من قتل أبي رافع، وكذلك صبره وجلده على كسر ساقه وعودته إلى المدينة [86].

ويشهد لمحيصة بن مسعود[87] ﷺ انقضاضه على رجلٍ يهودي فقتله، بتكليف من النبي ﷺ حتى بلغ حبه للنبي ﷺ قوله لإخوانه عندما سألوه عن سبب قتل ذلك اليهودي: والله لو أمرني بقتلكم ما ترددت بذلك[88].

ويستدل من الروايات السابقة الجرأة العالية، والمغامرة الكبيرة لدى شباب الصحابة، الذين أقدموا على تنفيذ هذه المهمات، فضلًا عن التخطيط الدقيق، والإعداد المحكم لمثل هذه المهمات الأمنية.

خامساً: تأمين الجيوش الاسلامية

حرصت الدولة الإسلامية على تأمين جيوشها من أي مخاطر قد تتعرض لها، وكانت تعليمات النبي ﷺ واضحة وحازمة بعدم تعريض تلك الجيوش للخطر، ولعل توجيهات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ أيضاً لقادة الجيوش الإسلامية: "لمسلم واحد أحب إلي من الروم وما حوت"، دلالة واضحة على مكانة هذه الجيوش وأهميتها.

وانبرى العديد من الصحابة الشباب في الدولة الإسلامية لحماية الجيوش وتأمينها، كان منهم أنس بن مرثد الغنوي [89] ﷺ، ونال الجنة

---

86 - جامع الأصول، (ج579/12).

87 - **محيصة بن مسعود:** محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل فدك يدعوهم إلى الإسلام، وشهد أحدًا والخندق وما بعدهما من المشاهد كلها. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج114/5).

88 - ابن هشام، السيرة النبوية، (ج58/2).

89 - **أنس بن أبي مرثد:** أنس بن أبي مرثد الغنوي الأنصاري يكنى، أبا يزيد، شهد فتح مكة وحنينا. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج297/1).

بحراسته لجيش المسلمين في غزوة حنين عام(8هـ-630م)، حيث مكث على قمة عالية يستطلع جيش هوازن[90]، ويشهد بذلك سهل بن الحنظلية[91]ﷺ، عندما نادى رسول الله ﷺ فقال: "من يحرسنا الليلة؟" فقال أنس: أنا يا رسول الله، قال: "فاركب"، فركب فرسًا وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له: "استقبل هذا الشَعب حتى تكون في أعلاه ولا نُغَرَنَ من قِبلك الليلة"، فلما أصبح الصباح خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه، فقال: "هل أحسستم فارسكم؟" قالو: يا رسول الله ما أحسسناه، فلما قضى ﷺ صلاته قال لأصحابه وهو يلتفت إلى الشِعب: "أبشروا فقد جاءكم فارسكم" فنظرنا إلى الشِعب، فإذا هو قد جاء وسلم على رسول الله ﷺ، وقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشِعب حيث أمرتني، فلما أصبحت اطلعت على الشعبين، فنظرت فلم أرَ أحدًا، فقال له النبي ﷺ: "هل نزلت الليلة؟"، قال: لا، إلا مصليًا أو قاضيًا حاجة، فقال له: "قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها" [92].

ونستطيع القول أن أنس بن مرثد ﷺ كان في مقتبل شبابه في ذلك الوقت، وهذا ما يتوافق مع الروايات التاريخية التي تفيد بأنه توفي وعمره مائة وثلاثة أعوام [93].

كما كلف النبي ﷺ الصحابي الشاب أسامة بن زيد عام (11هـ -632م)، بالتوجه إلى غزو الروم، وتقديمه تأمين جيشه من المخاطر، قائلًا له: انطلق إلى موضعِ مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل، فإني وليتك هذا الجيش، فأغر صباحًا على

---

90 - ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، (ج131/1).

91 - **سهل بن الحنظلية:** وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الأوسي، ممن بايع تحت الشجرة، وكان فاضلا، معتزلًا عن الناس، كثير الصلاة والذكر. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، (ج571/2).

92 - أبو داوود، سنن، رقم: (2501)، (ج156/4). قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

93 - البكري، تاريخ الخميس، (ج313/2).

أهل أُبنى [94]، وأمره أن يحرق عليه، وأن يسرع السير، ويصحب معه الأدلاء، ويقدم العيون والطلائع أمامه [95]، في دلالة واضحة على أهمية تأمين الجيوش الإسلامية من أي غدرٍ في مشوارهم الجهادي الطويل المتوجه إلى العدو.

الخاتمة

أظهرت الدراسة الموسمة بعنوان دور الشباب في تحقيق الأمن القومي بالدولة الإسلامية في العهد النبوي بطولات وإنجازات عظيمة لفرسان الصحابة مبينة صولاتهم وجولاتهم في الميدان الأمني والذي قدموا فيها حياتهم رخيصة في سبيل الله في بعض المهمات مقابل حماية قائد الدولة الإسلامية والدفاع عن عاصمتها.

والمتأمل في هذه الدراسة يجد سرعة البديهة ودقة التخطيط وحكمة التنفيذ في المهمات الأمنية المتنوعة التي كُلف بها هؤلاء الصحابة الشباب على زمن النبي ﷺ، كما نجد التنوع في الوسائل والأدوات في تحقيق الغاية الأمنية وصولاً إلى استقرار الدولة الإسلامية والتي كان تحقيق الأمن والاستقرار أبرز أولوياتها.

النتائج

من خلال هذه الدراسة تبين الآتي:

1- أبرزت الدراسة الدور الكبير لشباب الصحابة في الميدان الأمني بالدولة الإسلامية.

2- أظهرت الدراسة وجود منظومة أمنية متكاملة نشأت مع بداية الدولة الإسلامية وكان لها الدور الكبير في تحقيق الأمن القومي للدولة.

3- استطاعت الدولة الإسلامية تحقيق الأمن القومي من خلال تنوع الوسائل الأمنية كتحقيق الأمن الاقتصادي ورصد وجمع المعلومات وتأمين جيوشها وملاحقة رؤوس الفتنة.

---

94 - **أُبنَى**: موضع بين فلسطين والبلقاء في بلاد الشام. البكري، معجم، (ج101/1).

95 - ابن عساكر، تاريخ دمشق، (ج54/2). وابن سعد، الطبقات، (ج145/2). والواقدي، المغازي، (ج1117/1).

4- تمتع شباب الصحابة بعقلية أمنية فذة وعبقرية كبيرة من خلال تنفيذهم للعديد من المهمات الأمنية المعقدة.

المصادر والمراجع

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (د.ن). أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود. ط1، دار الكتب العلمية.

ابن الأثير

مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (د.ن).جامع الأصول في أحاديث الرسول، حقيق: عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون، ط1، مكتبة الحلواني: مطبعة الملاح. مكتبة دار البيان.

ابن الأثير

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (1412هـ).الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار الجيل.

ابن حجر

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (1990م). الطبقات الكبرى، ط1، تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سعد

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (1995م). تاريخ دمشق.(د.ط). تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

ابن عساكر

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (1976م). السيرة النبوية، (د.ط).

ابن كثير

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد،

ابن هشام

(1411هـ). السيرة النبوية، ط1، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد. بيروت: دار الجيل.

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، (2009م). سنن أبي داوود، ط1، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي. دار الرسالة العالمية.

البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. صحيح البخاري، ط1، تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة.

البكري: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري، (د.ن). تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس. (د.ط). (د.ت) بيروت: دار صادر. المكتبة الشاملة.

الحموي: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، (د.ن)، معجم البلدان.(د.ط). (د.ت). بيروت: دار الفكر. المكتبة الشاملة.

الخزاعي: علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، أبو الحسن ابن ذي الوزارتين، الخزاعي، (1419هـ).تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية. ط،2 تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (1985م). سير أعلام النبلاء. تحقيق:مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.ط3. الناشر : مؤسسة الرسالة، وابن الأثير، أسد الغابة، (ج1/477).

الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (2002م).

	الأعلام. ط15. (د.ت). دار العلم الملايين.	أبو حديد	عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين، (د.ن). شرح نهج البلاغة. (د.ط). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه. المكتبة الشاملة.
القرطبي	أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (1992م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق:علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل. بيروت.	مسلم	الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري – محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي – أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤هـ، بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٨.
المسعودي	أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي، (د.ن). التنبيه والاشراف. (د.ط). (د,ت). القاهرة: دار الصاوي. المكتبة الشاملة.		
الواقدي	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، (د.ن). المغازي.(د.ط). المكتبة الشاملة.		
اليعقوبي	أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب المعروف باليعقوبي، (د.ن) تاريخ اليعقوبي، (د.ط). (د.ت). المكتبة الشاملة.		